

الحمد لله

الجمهورية التونسية
وزارة التجارة وتنمية الصادرات
مجلس المنافسة

القضية الاستعجالية عدد: 213090
تاريخ القرار: 06 أكتوبر 2021

قرار إستعجالي

أصدر مجلس المنافسة القرار التالي بين:

الطالبة : شركة « New Ways Advertising »، شركة ذات مسؤولية محدودة في شخص ممثلها القانوني الكائن مقرها بـ 1، نهج النساء شقة 19 - تونس نائبها الأستاذ نبيل الدبوسي الكائن مقره بـ 5، نهج الرياض ميتوال فيل تونس.

من جهة،

المطلوبة: شركة أوريدو تونس « Ooredoo Tunisie » الكائن مقرها بجنان البحيرة ضفاف البحيرة - 1053 تونس

من جهة أخرى.

حيث تقدم نائب شركة " New Ways Advertising " بمكتوب رسم بكتابة مجلس المنافسة تحت عدد 213090 بتاريخ 14 جوان 2021 ، أفاد من خلاله أن منوبته تعمل في مجال الإشهار التجاري وأنّها أبرمت عقدا مع المطلوبة شركة " أوريدو تونس " لمدة 3 سنوات لتوفّر لها فضاءات قصد تركيز لافتات إشهارية لصالحها، وأنّها فوجئت بأنّ هذه الأخيرة أصدرت قرارا بإيقاف التعامل نهائيا معها وأضحت بالتالي غير قادرة على خلاص عمّالها ومزوديها ومسيريها لذا، فهي تطلب الإذن إستعجاليا بإلزامها بمواصلة العلاقة التجارية معها إلى حين البث في الأصل موضوع القضية المنشورة أمام مجلس المنافسة تحت عدد 211585 بتاريخ 30 أفريل 2021.

وبعد الإطّلاع على رد الممثل القانوني للمطلوبة بتاريخ 15 سبتمبر 2021 والذي أوضح فيه:

أنّ العريضة لم تتضمن الإثباتات الخاصة بفراطها في استغلال وضعية تبعية اقتصادية

لذا فهي تتمسّك بتجرد دعوى الضد وعدم جدية الطلب، خصوصاً وأنّ مظروفات ملف القضية لم تتضمن ما يفيد حصول ضرر محقق لا يمكن تداركه ويسّر بالصلحة الاقتصادية العامة أو القطاعات المعنية أو بمصلحة المستهلك أو بمصلحة أحد الأطراف مما يجعل دعوى اتخاذ الوسائل التحفظية فاقدة لكل سند واقعي أو قانوني،

وفضلاً عن ذلك فإنّ ما دفعت به الطالبة من الإفراط في استغلال وضعية تبعية إقتصادية لا يستقيم قانوناً طالما لم يبرز من الملف توفر مجموعة من العناصر الملائمة ومنها صعوبة التزود بمواد أو خدمات مشابهة من أي جهة أخرى وأن لا يكون مرد ذلك سلوك التاجر نفسه أو سياساته التجارية ضرورة أن التبعية تعتبر حالة خصوص مفروضة وليس وليدة اختيار إرادي مشدّداً على أنّ البحث في هذه المسألة يمسّ بأصل التزاع ويخرج عن نظر القاضي الاستعجالي.

وبعد الإطّلاع على التقرير المعدّ من المقرر السيد سفيان طرميز.

وبعد الإطّلاع على القانون عدد 36 لسنة 2015 المؤرّخ في 15 سبتمبر 2015 المتعلّق بإعادة تنظيم المنافسة والأسعار.

وعلى الأمر عدد 477 لسنة 2006 المؤرّخ في 15 فيفري 2006 والمتعلّق بضبط التنظيم الإداري والمالي وسير أعمال مجلس المنافسة.

وبعد الإطّلاع على بقية الأوراق المظروفه بالملفّ وعلى ما يفيد استدعاء الطرفين بالطّريقة القانونية لجلسة الاستماع المعينة ليوم 29 سبتمبر 2021 وبها حضر الممثل القانوني السيد محمد البجاوي عن شركة أوريدو المدعى عليها وأشار إلى تمسّكها بردوتها الكتابية على المطلب الراهن ، كما حضر الأستاذ عبد الحميد عميرة نيابة عن الأستاذ نبيل الدبوسي وتتمسّك بطلباته المضمنة بعربيّة الدعوى. وحضرت مندوبة الحكومة ورفضت مطلب اتخاذ الوسائل التحفظية.

وإثر ذلك قرّر المجلس حجز القضية للمفاوضة والتصريح بالحكم بجلسة يوم الأربعاء 06 أكتوبر 2021.

و بها وبعد المفاوضة القانونية صرّح بما يلي:

1. من جهة الشّكّل:

حيث قدم الطلب في آجاله القانونية ممّن له الصّفة والمصلحة، واستوفى بذلك جميع شروطه الشّكّلية، ويتعيّن لذلك التصرّح بقبوله.

2. من جهة الأصل:

حيث كان الطلب الراهن يرمي إلى إلزام المدعى عليها شركة "أوريديو تونس" بمaintenance العلاقة التعاقدية التي تربطها بالطالبة إلى حين البت في أصل التزاع، وحيث تفيد أوراق الملف أنّ علاقـة تجـارـية جـمعـت الطـالـبة بـالمـطـلـوبـة بـعـقـضـى عـقـدـ مـسـجـلـ بـتـارـيخـ 11 جـوانـ 2020 لـمـدةـ 3 سـنـواتـ تـبـتـدـئـ مـنـ غـرـةـ جـانـفـ 2020 إـلـىـ غـاـيـةـ مـوـفيـ شـهـرـ دـيـسـمـبـرـ 2022 قـصـدـ توـفـيرـ فـضـاءـاتـ وـتـرـكـيزـ لـافـتاـتـ إـشـهـارـيـةـ لـفـائـدـةـ هـذـهـ الـأخـيـرـةـ. وـحـيـثـ أـفـادـ نـائـبـ الـمـدـعـيـ أـنـ شـرـكـةـ "أـورـيـديـوـ تـونـسـ" قـرـرـتـ قـطـعـ الـعـلـاقـةـ الـتـجـارـيـةـ الـرـابـطـةـ بـيـنـهـماـ وـأـنـتـ الـعـلـمـ بـالـعـقـدـ سـالـفـ الذـكـرـ، وـقـامـتـ بـإـعـلـامـهـماـ بـذـلـكـ بـعـقـضـىـ الرـسـالـةـ المـضـمـونـةـ الـوصـولـ الـمـوجـّهـ إـلـيـهـاـ بـتـارـيخـ 27 نـوـفـمـبرـ 2020ـ،ـ وـحـيـثـ تـمـسـكـ الـمـدـعـيـ بـعـدـ أـحـقـيـةـ الـمـدـعـيـ عـلـيـهـاـ فـيـ قـطـعـ الـعـلـاقـةـ مـعـهـاـ لـوـجـودـهـاـ فـيـ وـضـعـيـةـ تـبـعـيـةـ اـقـتـصـادـيـةـ تـبـاهـهـاـ عـلـىـ مـعـنـىـ الـقـانـونـ الـمـتـعـلـقـ بـإـعـادـةـ تـنـظـيمـ الـمـنـافـسـةـ وـالـأـسـعـارـ مـاـ أـجـبـرـهـاـ عـلـىـ التـوقـّفـ عـنـ النـشـاطـ كـلـيـاـ وـصـيـرـهـاـ عـاجـزـةـ عـنـ مـجاـهـةـ الـمـصـارـيفـ وـالـأـعـبـاءـ. وـحـيـثـ اـقـضـتـ أـحـكـامـ الـفـصـلـ 15ـ مـنـ قـانـونـ إـعـادـةـ تـنـظـيمـ الـمـنـافـسـةـ وـالـأـسـعـارـ مـنـ أـنـهـ:ـ "ـ وـفـيـ صـورـةـ التـأـكـدـ،ـ يـكـنـ لـمـجـلـسـ الـمـنـافـسـةـ أـنـ يـأـذـنـ وـبـعـدـ سـمـاعـ الـأـطـرافـ وـمـنـدـوبـ الـحـكـومـةـ بـاتـخـاذـ الـوـسـائـلـ التـحـفـظـيـةـ الـلـازـمـةـ الـتـيـ مـنـ شـائـهـاـ تـفـاديـ حـصـولـ ضـرـرـ مـحـدـقـ لـاـ يـكـنـ تـدارـكـهـ وـيـمـسـ بـالـمـصـلـحةـ الـاـقـتـصـادـيـةـ الـعـامـةـ أـوـ بـالـقـطـاعـاتـ الـمـعـنـيـةـ أـوـ بـمـصـلـحةـ الـمـسـتـهـلـكـ أـوـ بـمـصـلـحةـ أـحـدـ الـأـطـرافـ وـذـلـكـ إـلـىـ حـينـ الـبـتـ فيـ أـصـلـ التـزـاعـ."ـ

وـحـيـثـ اـسـتـقـرـ عـمـلـ بـمـجـلـسـ الـمـنـافـسـةـ فـيـ المـادـةـ الـإـسـتـعـجـالـيـةـ عـلـىـ اـعـتـبـارـ أـنـ إـلـذـنـ بـالـوـسـائـلـ التـحـفـظـيـةـ لـاـ يـجـبـ أـنـ يـؤـدـيـ إـلـىـ الـمـاسـ بـأـصـلـ التـزـاعـ وـأـنـ تـكـوـنـ بـمـحـدـيـةـ وـمـتـأـكـدةـ بـشـكـلـ تـكـوـنـ مـعـهـ الـحـالـةـ مـعـرـضـةـ لـتـغـيـرـ سـلـبـاـ وـفـيـ وـقـتـ وـجـيـزـ أـوـ أـنـ تـنـذـرـ بـخـطـرـ مـحـدـقـ

يجب درؤه بسرعة حتى لا يتم النيل من حق يحتاج إلى حماية عاجلة لحفظه من التلاشي.
وحيث لم يتضمن المطلب الإستعجالي المقدم من جهة الوثائق التكميلية التي أضافتها
المدعية بناء على طلب المجلس من جهة أخرى ،ما يقيم الدليل عن وجود حالي التأكّد
والضرر المحقق الذي من شأنه المساس بالمصلحة الاقتصادية أو بالقطاعات ذات الصلة
أو بمصلحة المستهلك أو بمصلحة الطالبة.

ولهذه الأسباب

قرر المجلس رفض المطلب.

وصدر هذا القرار عن الدائرة القضائية الأولى لمجلس المنافسة برئاسة
السيد رضا بن محمود وعضوية السيدتان فتحية حماد وسندس بالشيخ و السيدان
عصام اليحاوي وشكري بالرجب وتلي علنا بجلسة يوم 06 أكتوبر 2021
بحضور كاتب الجلسة السيد نبيل السماتي.

كاتب الجلسة

نبيل السماتي

الرئيس

رضا بن محمود